



## التنمية المستدامة

### في البيئة

### أعداد :

### روابي التركي / منال البشر



مع تصاعد الاهتمام العالمي بقضايا البيئة وتنامي المطالب بضرورة التصدي بفعالية للمشكلات البيئية الملحة وعلى رأسها مشكلة التغيرات المناخية والاحتباس الحراري المرتبطة بالتلوث ، ظهر مفهوم البيئة التعليمية الخضراء الذي يهدف لتطوير المؤسسات التربوية بيئياً ، وقد بدأت العديد من دول العالم في الاهتمام بإنشاء البيئات التعليمية الخضراء خاصة الدول الأوروبية ، وذلك استجابة لدعوة مؤتمر الأرض وتوصيات صندوق البيئة الأوربي بتعميم خطة المدارس الخضراء ، بهدف تقييم المدارس وفقاً للمعايير البيئية فيما يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية وإدارة المنشآت وسبل التعامل مع الموارد الطبيعية ، وفي عام ٢٠٠٥م طبقت هذه الخطة في أكثر من ٧٠٠ الف مدرسة في ٤٢ دولة حول العالم .

إن الاهتمام الدولي بفكرة البيئة التعليمية الخضراء بدأ من قمة الكرة الأرضية المنعقدة في البرازيل عام ١٩٩٢م ، والتي وضعت ميثاق جدول أعمال القرن الحادي والعشرين الذي دعا الى التعاون في المشروعات الخاصة بالحفاظ على التوازن الضروري بين احتياجات سكان الأرض وقدرة الكرة الأرضية على تلبية هذا الاحتياجات وهو ما يسمى بالتنمية المستدامة ، ومن أهم أسس هذه التنمية الإيمان بالعملية التربوية طويلة المدى ودورها في الارتقاء بالوعي البيئي ، وهو ما دعا صندوق البيئة الأوربي عام ١٩٩٥م حيث طالب بتعميم خطة البيئة التعليمية الخضراء في أوروبا بأسرها .

وتسعى فكرة البيئة التعليمية الخضراء لتحويل المؤسسات التعليمية الى ما يشبه المحميات البيئية بما يجعلها تتوافق مع التوصيات التي

نصت عليها الاتفاقات الدولية الخاصة بالحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري وإيجاد وازع بيئي في ضمير الطلاب والعمل على تعميقه وتنميته وتعوديهم على احترام الكوكب الذي يعيشون على سطحه ، وتلتزم البيئة الخضراء ببرنامج تربوي بيئي منظم يتضمن خطة متكاملة لزيادة المساحات الخضراء داخل المؤسسة التربوية وفي محيطها مع الالتزام بمعايير النظافة .

### آليات وخطوات تطبيق برنامج البيئة التعليمية الخضراء :

يعتمد تطبيق البيئة التعليمية الخضراء على الرغبة الذاتية ووجود الدافع لدى المؤسسات ، كما يجب عليها أولاً نشر المطويات والمجلات التعريفية عن البرنامج في المناطق المستهدفة وذلك لنشر الوعي بأهمية تطبيق هذا البرنامج .

### فوائد تطبيق البيئة التعليمية الخضراء :

أغلب الأشجار والزرعات بل معظمها تعتبر صديقة للإنسان ، حيث أنها تساعد على امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأكسجين ، فهي من الناحية الصحية تعتبر ذات فائدة ، كما أنها تقوم بامتصاص الأشعة المنبعثة من الأجهزة الكهربائية و الغازات السامة والضارة من الجو مثل: الأشعة المنبعثة من أجهزة التلفاز وأجهزة الانترنت والجوالات والكثير من الأجهزة الكهربائية

التي تستقبل وترسل الإشعاعات و غازات عوادم السيارات والمنظفات

المستخدمة في التنظيف الجاف، كما أن امتصاص النبات لهذه الكيماويات لن يؤثر فيها سلباً على الإطلاق، بل ستستمر في امتصاصها لأنه يكون بمثابة المخزن للنمو لهذه النباتات. (١)

### الفوائد المالية من البيئة التعليمية الخضراء :

- تعتبر المدارس الخضراء أقل تكلفة بنسبة ٢% من المدارس التقليدية أي ما يعادل ٣ دولار للقدم المربع حيث نحصل على منافع ماليه تصل إلى ٢٠ ضعف المدارس العادية .

+ توفر المدارس الخضراء في المعدل ١٠٠ ألف دولار سنوياً ، أي ما يكفي لتوظيف اثنين من المعلمين الجدد ، وشراء ٢٥٠ جهاز كمبيوتر جديد، أو ٥٠٠٠ من الكتب المدرسية

+ استهلاك الطاقة أقل بنسبة ٣٣% و ٣٢% من المياه مقارنة بالمدارس التقليدية.

### الفوائد الصحية والأكاديمية للبيئة التعليمية الخضراء :

+ تحسن مستوى القدرة على التعلم.

+ تنخفض حالات الربو .

+ استهلاك الطاقة أقل بنسبة ٣٣% و ٣٢% من المياه

مقارنة بالمدارس التقليدية.(٢)

### نماذج من البيئات التعليمية ذات الجودة البيئية :

+ مدارس الفاروق الرائدة بجدة .

+ مدارس الجيزة بمصر.

+ مدارس البنات في الكويت.

+ مدرسة بالي الخضراء باندونيسيا والتي حصلت على

جائزة المدرسة الأكثر اخضراراً في العالم في عام

٢٠١٢م. وذلك من قبل " المركز الأمريكي الخيري

للمدارس الخضراء ، المجلس الأمريكي للمباني الخضراء"

+ جامعة الملك عبدالله للعلوم (كاوست) حصلت في عام

٢٠١٠م على أعلى تقييم عالمي وهو "البلتنيوم" كمبنى

صديق للبيئة من المباني الخضراء.(٣)

### نماذج من الجوائز المعتمدة لتطبيق البيئة الجودة البيئية :

+ وقعت جائزة زايد لطاقة المستقبل اتفاقية شراكة مع "

تحالف المدارس الخضراء " الذي يتخذ من نيويورك مقراً

له ، وذلك بهدف تمكين المدارس بجميع مراحلها

التعليمية من الابتدائية للثانوية من المساهمة في الجهود

العالمية نحو تحقيق الاستدامة البيئية .(٤)

٢ - مركز الملك فهد بن عبدالعزيز للجودة

٣ - جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية

٤ - جريدة الاتحاد الاماراتية

تابعونا على :

# مدينة\_ الجودة \_ جامعة\_ الامام



Crmanag.co

الموقع:

Crmanage

الانستقرام:

